نحو ٤

فرع: اللغة العربية و آدابها

المؤلف: الدكتور عيسى زارع‌درنيانى

امروزه کتاب‌خوانی و علم‌آموزی، نه تنها یک وظیفه ملی، که یک واجب دینی است.[1]

مقام معظم رهبری

در عصر حاضر یکی از شاخصه‌های ارزیابی رشد، توسعه و پیشرفت فرهنگی هر کشوری میزان تولید کتاب، مطالعه و کتاب‌خوانی مردم آن مرز و بوم است. ایران اسلامی نیز از دیرباز تاکنون با داشتن تمدنی چندهزارساله و مراکز متعدد علمی، فرهنگی، کتابخانه‌های معتبر، علما و دانشمندان بزرگ با آثار ارزشمند تاریخی، سرآمد دولت‌ها و ملت‌های دیگر بوده و در عرصه فرهنگ و تمدن جهانی به‌سان خورشیدی تابناک همچنان می‌درخشد و با فرزندان نیک‌نهاد خویش هنرنمایی می‌کند. چه کسی است که در دنیا با دانشمندان فرزانه و نام‌آور ایرانی همچون ابوعلی سینا، ابوریحان بیرونی، فارابی، خوارزمی و ... همچنین شاعران برجسته‌ای نظیر فردوسی، سعدی، مولوی، حافظ و ... آشنا نباشد و در مقابل عظمت آنها سر تعظیم فرود نیاورد. تمامی این افتخارات ارزشمند، برگرفته از میزان عشق و علاقه فراوان ملت ما به فراگیری علم و دانش از طریق خواندن و مطالعه منابع و کتاب‌های گوناگون است. به شکرانه الهی، تاریخ و گذشته ما، همیشه درخشان و پربار است. ولی اکنون در این زمینه در چه جایگاهی قرار داریم؟ آمار و ارقام ارائه‌شده از سوی مجامع و سازمان‌های فرهنگی در مورد سرانه مطالعه هر ایرانی، برایمان چندان امیدوارکننده نمی‌باشد.

کتاب، دروازه‌ای به سوی گستره دانش و معرفت است و کتاب خوب، یکی از بهترین ابزارهای کمال بشری است. همه دستاوردهای بشر در سراسر عمر جهان، تا آنجا که قابل کتابت بوده است، در میان دست‌نوشته‌هایی است که انسان‌ها پدید آورده و می‌آورند. در این مجموعه بی‌نظیر، تعالیم الهی، درس‌های پیامبران به بشر، و همچنین علوم مختلفی است که سعادت بشر بدون آگاهی از آن‌ها امکان‌پذیر نیست. کسی که با دنیای زیبا و زندگی‌بخش کتاب ارتباط ندارد بی‌شک از مهم‌ترین دستاورد انسانی و نیز از بیشترین معارف الهی و بشری محروم است. با این دیدگاه، به‌روشنی می‌توان ارزش و مفهوم رمزی عمیق در این حقیقت تاریخی را دریافت که اولین خطاب خداوند متعال به پیامبر گرامی اسلام(ص) این است که »بخوان!« و در اولین

---

۱. پیام مقام معظم رهبری به مناسبت آغاز هفته کتاب ۷۲/۱۰/۴

سوره‌ای که بر آن فرستاده عظیم‌الشأن خداوند، فرود آمده، نام «قلم» به تجلیل یاد شده‌است: «إِقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْاَکْرَمُ. اَلَّذی عَلَّمَ بِالْقَلَم» در اهمیت عنصر کتاب برای تکامل جامعه انسانی، همین بس که تمامی ادیان آسمانی و رجال بزرگ تاریخ بشری، از طریق کتاب جاودانه مانده‌اند.

دانشگاه پیام‌نور با گستره جغرافیایی ایران‌شمول خود با هدف آموزش برای همه، همه‌جا و همه‌وقت، به‌عنوان دانشگاهی کتاب‌محور در نظام آموزش عالی کشورمان، افتخار دارد جایگاه اندیشه‌سازی و خردورزی بخش عظیمی از جوانان جویای علم این مرز و بوم باشد. تلاش فراوانی در ایام طولانی فعالیت این دانشگاه انجام پذیرفته تا با بهره‌گیری از تجربه‌های گرانقدر استادان و صاحب‌نظران برجسته کشورمان، کتاب‌ها و منابع آموزشی درسی شاخص و خودآموز تولید شود. در آینده هم، این مهم با هدف ارتقای سطح علمی، روزآمدی و توجه بیشتر به نیازهای مخاطبان دانشگاه پیام‌نور با جدیت ادامه خواهد داشت. به‌طور قطع استفاده از نظرات استادان، صاحب‌نظران و دانشجویان محترم، ما را در انجام این وظیفه مهم و خطیر یاری‌رسان خواهد بود. پیشاپیش از تمامی عزیزانی که با نقد، تصحیح و پیشنهادهای خود ما را در انجام این وظیفه خطیر یاری می‌رسانند، سپاسگزاری می‌نماییم. لازم است از تمامی اندیشمندانی که تاکنون دانشگاه پیام‌نور را منزلگه اندیشه‌سازی خود دانسته و ما را در تولید کتاب و محتوای آموزشی درسی یاری نموده‌اند، صمیمانه قدردانی گردد. موفقیت و بهروزی تمامی دانشجویان و دانش‌پژوهان عزیز آرزوی همیشگی ما است.

دانشگاه پیام‌نور

فهرس الموضوعات

مقدمة **التاسع**

الدَّرسُ الأوَّل: دُروسٌ تَمهيديةٌ ١

١-١ الإعراب ١

١-١-١ عَلامَاتُ الإعرابِ ١

١-١-٢ عَلاماتُ الرَّفعِ ١

١-١-٣ عَلاماتُ النَّصبِ ٢

١-١-٤ عَلاماتُ الجَرِّ ٢

١-١-٥ عَلاماتُ الجَزم ٢

١-١-٦ المُعربُ بِالحركات ٢

١-١-٧ المُعرَبُ بِالحُروفِ ٣

١-٢ أقسامُ الإعرابِ ٣

١-٢-١ الإعرابُ الظّاهري ٣

١-٢-٢ الإعرابُ التقديري ٣

١-٢-٣ الإعرابُ المَحلِّي ٤

١-٣ المَرفوعاتُ في اللُّغَةِ العَربيَّة ٤

١-٣-١ المَرفوعاتُ مِن الأسماءِ ٤

١-٣-٢ المَرفوعاتُ من الافعالِ ٦

١-٤ المَنصوباتُ فِي اللُّغَةِ العَربيةِ ٦

١-٤-١ المَنصوباتُ مِن الأفعالِ ٦

١-٤-٢ المنصوبات من الأسماء ٧

١-٥ المَجروراتُ في اللغَةِ العَربيَة ٧

أسئلة الدّرس الأوّل ٧

الدّرسُ الثّانى: الاشتغال ١١
٢-١ تَعريفُ الاشتغالِ ١١
٢-٢ أركانُ الاشتغالِ وَشُروطُ كُلِّ رُكن ١٢
٢-٢-١ شُروطُ المَشغولِ عَنه ١٢
٢-٢-٢ شروطُ المَشغول ١٢
٢-٢-٣ شروط المشغول به ١٣
٢-٣ أحكامُ الاشتغال الإعرابية. ١٣
٢-٣-١ وجوبُ النَّصبِ ١٣
٢-٣-٢ وُجوبُ الرّفعِ ١٤
٢-٣-٣ ترجيحُ النّصب ١٥
٢-٣-٤ تَرجيحُ الرَّفعِ ١٥
٢-٣-٥ إستواءُ النَّصبِ وَالرَّفع ١٦
٢-٤ الاشتغالُ في القرآن الكريم ١٦
٢-٥ الاشتغالُ في الشّعرِ العربي ١٧
أسئلةُ الدَّرسِ الثانى ١٨

الدَّرسُ الثالِث: التَّنازُع ٢١
٣-١ تعريفُ التّنازُع ٢١
٣-٢ شروطُ التَّنازُع ٢١
٣-٢-١ شروطُ العَامِل ٢١
٣-٢-٢ شُروطُ المَعمول ٢٣
٣-٣ تَرتيبُ العَامِلَين ٢٣
٣-٤ العَواملُ التى أحَقّ بِالإعمال ٢٤
٣-٥ التَّنازُعُ فِي القُرآنِ الكريم ٢٤
٣-٦ التَّنازُعُ في الشِّعرِ العَربي ٢٤
أسئلةُ الدَّرسِ الثالث ٢٥

الدّرسُ الرّابع: المُنادى ٢٩
٤-١ تَعريفُ المُنادَى ٢٩
٤-٢ أدَواتُ النّداء ٢٩
٤-٣ انواعُ المُنادَى ٣٠
٤-٤ حُكم المُنادى ٣٠
٤-٥ تَوابعُ المُنادى ٣٢
٤-٦ الجَواز في حَذفِ حرف النِّداء ٣٣
٤-٧ أغراضُ حَذفِ حرف النّداء ٣٣

٤-٨ الجوازُ في حَذفِ المُنادى ٣٣
٤-٩ المُنادى في القرآنِ الكريم ٣٤
٤-١٠ المُنادى في الشّعر العَربى ٣٤
أسئلةُ الدَّرسِ الرّابع ٣٥

الدَّرسُ الخامِس: المُنادى المرخَّم ٤١
٥-١ تعريفُ المُنادى المُرخَّم ٤١
٥-٢ شروطُ المُنادى المُرخَّم ٤١
٥-٣ أقسامُ المُنادى المرخَّم ٤٢
٥-٤ المُنادَى المُرَخَّم في الشِّعرِ العَربى ٤٢
أسئلةُ الدَّرسِ الخامِس ٤٣

الدّرسُ السادِس: الاستغاثة ٤٥
٦-١ تَعريفُ الاستغاثة ٤٥
٦-٢ أركانُ الاستغاثة ٤٥
٦-٣ أساليبُ الاستغاثة ٤٦
٦-٤ حُكمُ حَذفِ لامِ المُستغاث ٤٧
٦-٥ الاستغاثة في الشِّعرِ العَربى ٤٧
أسئلةُ الدَّرسِ السّادس ٤٨

الدّرسُ السّابع: النّدبة ٥١
٧-١ تَعريفُ النُّدبَة ٥١
٧-٢ أدواتُ النُدبَة ٥١
٧-٣ وُجوهُ الاسم المَندوب ٥٢
٧-٤ فَوائِدُ الاسم المندوب ٥٢
٧-٥ شروطُ الاسمِ المندوب ٥٢
٧-٦ حُكمُ المَندوب ٥٣
٧-٧ النُّدبَةُ في الشِّعرِ العَربى ٥٣
أسئلةُ الدَّرسِ السّابع ٥٤

الدّرسُ الثّامِن: المَفعولُ لأجلِه ٥٧
٨-١ تعريفُ المفعولِ لأجلِه ٥٧
٨-٢ إعرابُ المفعولِ لأجلِه ٥٧
٨-٣ شروطُ نَصبِ المَفعولِ لأجلِه ٥٨
٨-٤ العاملُ في المَفعولِ لأجلِه ٥٨
٨-٥ أنواعُ مصادر المَفعولِ لأجلِه ٥٩

٨-٦ صورُ المَفعولِ لأجله ٥٩
٨-٧ المَفعولُ لأجله في القُرآنِ الكريم ٦٠
٨-٨ المَفعولُ لأجله فِي الشِّعرِ العَربِي ٦٠
أسئلةُ الدَّرسِ الثَّامِن ٦١

الدّرسُ التّاسِع: المَفعولُ فيه **٦٥**
٩-١ تَعريفُ المَفعولِ فيه ٦٥
٩-٢ أقسامُ المَفعولِ فيه ٦٥
٩-٢-١ ظَرفُ الزَّمان ٦٥
٩-٢-٢ ظَرفُ المَكان ٦٧
٩-٣ نَصبُ الظَّرفِ وجَرّه ٦٨
٩-٤ مَا يَنوبُ عَن المَفعولِ فيه ٦٩
٩-٥ العاملُ فِي الظّرف ٧٠
٩-٥-١ الفِعلُ ٧٠
٩-٥-٢ شِبهُ الفِعل ٧٠
٩-٦ المَفعولُ فيه في القُرآنِ الكريم ٧١
٩-٧ المَفعولُ فيه فِي الشِّعرِ العَرَبى ٧١
أسئلةُ الدَّرسِ التّاسِع ٧٢

الدّرسُ العاشِر: المفعولُ مَعَه **٧٧**
١٠-١ تَعريفُ المَفعولِ مَعه ٧٧
١٠-٢ شُروطُ النّصب على المعيّة ٧٧
١٠-٣ العامِلُ في المَفعولِ مَعَه ٧٨
١٠-٤ أحكامُ ما بَعدَ الواو ٧٩
١٠-٥ المفعولُ مَعَه في القرآنِ الكريم ٧٩
١٠-٦ المَفعولُ مَعَه فِي الشّعرِ العَربى ٨٠
أسئلةُ الدَّرسِ العاشر ٨١

أجوبةُ الأسئلة ٨٥
فهرسُ المَصادرِ والمَراجِع ٩٥

مقدمة

الحَمدُللهِ رَبُّ العَالَمين، نَحمدُهُ حَمدَ الشّاكرينَ، وَنتضرَّعُ إليهِ أن يُلهِمَنا الصَّوابُ وَ التُّوفيقُ، وأن يَجعلَ عَمَلَنا خالِصاً لِوجههِ الكريم، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى خَيرِ مَن نَطقَ العَربيَّةَ بِلسانِ مُبين، لا يَنطِقُ عَن الهَوى وَ مَن إهتَدى بِهَديهِ إلى يومِ الدّين.

اللُّغَةُ العَربيَةُ هي لُغَةُ القرآنِ وَلُغَةُ الجَلالِ وَالجَمالِ، وَلايدرك هذه الحَقيقةَ إلّا مَن تَأمَّلَ فِي هذه اللُّغَةِ الجَميلَة، وَغاصَ فِي أعماقِها، لِيَستخرجَ مِنها الدُّررَالعَظيمةَ يَزينُ بِها نَظمَه وَ يَستقيمُ بِها لِسانَه، قَال اللهُ تَعالَى: ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النّحل:١٠٣) وَمِن تَمامِ شَرفِها وَ رَفعَةِ مَقامِها، أنَّها لُغةُ القرآنِ الذى تَكفَّلَ اللهُ بِحِفظِه، قالَ تَعالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

النَّحوُ أساسٌ ضَروريٌ لِكلّ دِراسَةٍ للحَياةِ العَربيَة، فِي الفِقهِ وَالتفسيرِ وَالأدبِ وَالفَلسَفَةِ وَالتّاريخِ وَغيرها مِن العلومِ، لأنّك لا تَستطيعُ أن تُدرك المَقصودَ مِن نَصٍّ لُغَوى دونَ مَعرفَةِ بِالنِّظامِ الذى تَسيرُ عَليه هذه اللُّغَة. يَقولُ عبدالقاهِرُ: «إنّ الألفاظَ مُغلَقَةٌ عَلى مَعانيها حَتّى يَكونَ الإعرابُ هو الذى يَفتحُها، وَأنَّ الأغراضَ كامِنَةٌ فيها حَتّى يَكونَ هو المُستخرِجُ لَها، وَأنّه المِعيارُ الذي لا يَتَبَينُ نُقصانَ كلامٍ وَرُجحانَه حَتى يَعرضُ عَليه، وَالمِقياسُ الذي لا يَعرِفُ صَحيحَ مِن سَقيم حَتّى يَرجَعُ إليه، وَلا يَنكرُ حِسَّه وَإلّا من غالطَ في الحَقائقِ نَفسِه (الجرجانى، ٢٠٠٨: ٢٣)

أمَّا بَعدُ، فيهدفُ هذا الكتابُ إلى تَعليمِ النّحوِ العَربي الرّابِعِ عَلى أسَاسِ المُقَرَّرِ الدِّراسِي في النِّظامِ التَّعليمِي الجَامِعِي لِطُلاب قِسمِ اللغةِ العَربيةِ وَآدابِها في إيرانَ، فَهكذا وَالمواضيعُ المدروسةُ فيه هي:

- البَحثُ التَّهميدِى في القَواعِدِ العَامّةِ وَالخَاصَّةِ التي عالجها النُّحاةُ في الإعراب.
- شَرحُ الموضوعاتُ النَّحويّةِ المُستقِلَّةِ وَهي: الاشتغالُ، التَّنازُعُ، المُنادَى، التَّرخيمُ، الاستغاثة، النُّدبَةُ،

المَفعولُ لأجلِهِ، المَفعولُ فيه، المَفعولُ مَعَه فِي إطارِ المُقرَّرِ الدِّراسِى ضِمن المَنهجِ الوَصفي- التَّحليلِى.

- تقديمُ شَّواهد للموضوعات النّحوية المذكورة من القرآن الكريم والشّعر العربى.
- تَقديمُ أسئلةِ وتمارينِ من الموضوعاتِ المعالجةِ للكتاب.

هذا وَقد إعتَمَدتُ في نَقلِ مَا وَردَ في هذا الكتابِ عَلى مَا دُوِّنت الكتبُ والمصادرُ الهامّة في عِلمِ النّحوِ هذه التى ذَكرتُ فِهرسَها آخر.

وخِتاماً أسألُ اللهَ أن يَقبَلَ مِنّي هذا الجُهدَ المُتَواضعَ وَأن يَجعَلَ أعمَالَنا خالِصَةً لِوَجهِه، فَهوَ وَحدَه وَلِيَ التُّوفيقُ.

الدكتور عيسى زارع درنيانى

الصيف: ٢٠٢٠-١٤٤٢

الدَّرسُ الأوَّل

دُروسٌ تَمهيديةٌ

١-١ الإعراب

(وَهو ما يُعرف اليومُ بالنَّحوِ) علمٌ بأصولٍ تُعرَفُ بِها أحوالُ الكَلماتِ العَربيةِ مِن حيثُ الإعرابِ والبَناءِ. أي مِن حيثُ ما يَعرضُ لَها في حالِ تَركيبِها. فَبِهِ يُعرَفُ مَا يَجِب عَليهِ أن يَكونَ آخرُ الكَلمةِ مِن رَفعٍ، أو نَصبٍ، أو جرٍّ أو جَزمٍ، أو لُزومِ حَالةٍ وَاحدةٍ، بَعد إنتظامِها في الجُملَةِ.

١-١-١ عَلامَاتُ الإعرابِ

عَلامةُ الإعرابِ ثلاثةٌ:

- حَركةُ: الضمّةُ والفتحةُ والكسرة.
- حَرفٌ: الألفُ، وَالنونُ، وَالواوُ، وَالياءُ.
- حَذفٌ: قَطعُ الحركةِ (ويُسَمّى السكونُ) وقَطعُ الآخرِ وقطعُ النّونِ.

١-١-٢ عَلاماتُ الرَّفعِ

لِلرّفعِ أربعُ عَلامَاتٍ:

- الضَّمَّةُ، نحوُ: «يُحِبُّ الصَّادقُ كتابَاً».
- الواوُ، نحوُ: «أفلحَ المؤمنون».
- الألفُ، نحوُ: «يُكرَمُ التلميذانِ المُجتهدانِ».
- النّونُ، نحوُ: «تَنطِقونَ بِالصِّدقِ».

١-١-٣ عَلاماتُ النَّصبِ

لِلنَصبِ خَمسُ عَلاماتٍ:

- الفَتحةُ، نحوُ:«جَانبِ الشَرَّ فَتسلَمَ».
- الألفُ، نحوُ: «أعطِ ذا الحَقِّ حَقّهُ».
- الياءُ، نحوُ:«يُحِبُّ اللهُ المُتقينَ».
- الكَسرةُ، نحوُ: «أَكرِم الفتيَاتِ المُجتَهداتِ».
- حذفُ النُّون، نحوُ قوله تعالى: ﴿لَن تَنالوا البِرَّ حَتّى تُنفِقوا مِمّا تُحبّون﴾ (آل عمران:٩٢).

١-١-٤ عَلاماتُ الجَرِّ

لِلجَرِّ ثَلاثُ عَلاماتٍ:

- الكَسرةُ، نحوُ: «تَمسّكْ بِالفضائلِ».
- الياءُ، نحوُ: «أطِع أمرَ أبيك».
- الفَتحةُ، نحوُ:«لَيسَ فَاعلُ الخِيرَ بِأفضلَ مِن السّاعِي فِيه».

١-١-٥ عَلاماتُ الجَزم

لِلجزمِ ثَلاثُ عَلاماتٍ:

- السّكونُ، نحوُ: «مَنْ يفعلْ خيراً يَجِدْ خيراً».
- حذفُ الآخر، نحوُ: «إفعل الخيرَ تَلقَ الخيرَ».
- حذفُ النّون، نحوُ: «وَاسكتُوا عَن شرّ تَسلَموا».

١-١-٦ المُعربُ بِالحركات

فَالمُعربُ بِالحركاتِ أربعةُ أنواعٍ: الاسمُ المفردُ، وَجمعُ التَّكسيرِ، وَجمعُ المُؤنثِ السالمُ، وَالفعلُ المُضارعُ الذى لَم يتَّصِل بِآخرِه شيءٌ. وَكُلّها يُرفع بِالضَّمَّةِ، وَيُنصَبُ بِالفَتحةِ، ويجرّ بالكسرة، وَتُجزمُ بِالسَّكونِ إلّا الاسمُ الّذي:

- لا يُنصرفُ: فانّه يُجرُّ بِالفتحةِ، نَحوُ: "«صَلّى اللهُ على إبراهيمَ».
- جمعُ المؤنثِ السالمِ، فَانّه يُنصبُ بِالكسرةِ؛ نَحوُ: «أكرمتُ المُجتهداتِ».

-الفعلُ المُضارعُ المعتلّ الآخرِ، فَإنّهُ يُجزمُ بِحذفِ آخِره، نَحوَ: «لَم يخشَ، وَلَم يمشِ، وَلَم يغزُ».

١-١-٧ المُعرَبُ بِالحُروفِ

هو أربعةُ أنواعٍ: المُثنى وَالملحقُ بِه، وَجمعُ المُذكّر السالمُ وَالملحقُ به، وَالأسماءُ الخَمسةُ، وَالأفعالُ الخَمسةُ. أمّا الأسماءُ الخَمسةُ هِيَ: أبو وَأخو وَحمُو وفو وذو. وَالأفعالُ الخَمسةُ هِيَ كلُّ فِعلٍ مُضارعٍ اتَّصلَ بِآخِره ضَميرُ تَثنيةٍ أو واوُ جَمع، أو ياء المُؤنَّثةِ المُخَاطِبَةِ، مِثلُ: يرفعانِ، وترفعانِ، يرفعونَ، ترفعونَ، وترفعينَ. (الغلائيني، ١٩٩٤: ١٤)

١-٢ أقسامُ الإعرابِ

الإعرابُ الظّاهري، والإعرابُ التّقديري، والإعرابُ المَحلّي

١-٢-١ الإعرابُ الظّاهري

هَذا هُوَ الأصلُ؛ وَيُسمّى الإعرابُ اللفظي وَيكونُ أثرَ العاملِ فيه ظاهرا في آخرِ الكلمةِ وَيكونُ في غيرِ المعتلِ من الأسماءِ والأفعال. مِثلُ لَو قُلتَ: «الصِّدقُ نَافعٌ» هَذا إعرابٌ ظاهرٌ؛ لأنَّ «الصِّدقَ»: مُبتدأٌ مَرفوعٌ بِالضَّمَّةِ الظّاهِرةِ، وَ«نافعٌ»: خبرٌ مَرفوعٌ بِالضَّمَّةِ الظّاهِرَةِ. هَذا يُسمَّى إعرابٌ ظاهِرٌ.

١-٢-٢ الإعرابُ التقديري

وهو الإعراب الذي لا يظهر على آخر الكلمة فتكون الحركة ملحوظه غير ملفوظه.الإعرابُ التّقديري لَها أربعةُ مَواضعٍ:

- الاسمُ المُتَّصلُ بِياءِ المُتكلِّمِ، نحوُ:«هذا كتابي».
- الاسمُ المَقصورُ، نحوُ: «جاء مرتضى».
-الاسمُ المنقوصُ، نحوُ: «رأيتُ قاضٍ».
- الفِعلُ المُعتلُّ إمَّا بِالواوِ أو بِالألفِ أو الياءِ، نحوُ: «يدعو، ويخشى، ويرمي».

١-٢-٣ الإعرابُ المَحلِّي

هو تغيرُ اعتباري في حَركةِ الكلمة، فلا يكونُ ظاهراً أومقدراً، وفي الإعرابِ المحلي لا يقوى العاملُ على أن يؤثرَ في الكلمةِ، وَلكن لو نزلت منزلَها كلمةٌ معربةٌ لتأثرت بالعاملِها، وهي مَوضِعان:

المَوضعُ الأوَّلُ: فِي الاسماءِ المَبنيَّةِ، المبنيُ لا تظهرُ على آخرِه حركاتِ الإعراب لأنه ثابتُ الآخر عَلى حالةٍ واحدةٍ، فإن وقع أحدُ المبنياتِ موقعَ مرفوعٍ أو غيره فَيكونُ رفعُه أو نصبُه أو جرّه أو جزمه اعتبارياً محلياً.

الموضعُ الثَّاني: فِي الجُمَل التي لَها محلٌّ مِن الإعرابِ.

وَالفرقُ بينَ الإعرابِ التَّقديري والمَحلِّي إنّهُما تَشتركان في كونِهما لَيست فِيهما حَركةٌ ظَاهرةٌ، لكنَّ الإعرابَ التقديري تكونُ عَلى آخر حَرفٍ فِي الكلمةِ، مُقدَّرةٌ عَليهِ الحَركةُ عَلى آخرٍ، وَهكذا بِالنّسبةِ لِلمنقوصِ، وَهكذا بِالنسبةِ لِلفعلِ المعتلِّ فِي بَعضِ أحوالِه، وَهكذا بِالنسبةِ لِلاسمِ المُتَّصلِ بِياء المُتكلِّمِ وَلِهذا يُقال: إنَّ المعتلَّ مرفوعٌ بضمَّةٍ مُقدَّرةٍ عَلى مَا قَبلِ يَاءِ المُتكلِّم، يَعني: عَلى الحَرفِ الأخيرِ مِن الكَلمةِ.

أمَّا الإعرابُ المَحلِّيُ فَلَيسَ هو عَلى حَرفٍ مُعَيَّنٍ، بَل عَلى الكَلمةِ بِأكملِها، فَلو قُلتَ مثلًا: «هَذا مَجدٌ»، «هاء»: حَرفُ تَنبيهٍ، «ذا»: اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ عَلى السُّكونِ فِي مَحلِّ رَفعٍ، وَهكذا بِالنَّصبِ للجُمَلِ، إذا قُلتَ: وَالجُملةُ في محلِّ رفعٍ، (القوجوى، ١٩٩٥: ٨٤)

١-٣ المَرفوعاتُ في اللُّغَةِ العَربيَّة

إنّ المَرفوعاتِ في اللغَةِ العَربيَّةِ، هِيَ كلُّ مَا يُعربُ مَرفوعًا، وَتَنقَسِمُ إلى:

١-٣-١ المَرفوعاتُ مِن الأسماءِ

إنَّ المَرفوعاتِ مِن الأسماءِ هِي:

- **المُبتدأُ :** هو اسمٌ مُجرَّدٌ عن العواملِ اللَّفظيةِ يَدورُ حولَهُ الكَلامُ، نحوُ:«مُحمَّدٌ حاضرٌ»؛ مُحمَّدٌ :مُبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضَّمةُ الظَّاهرةُ على آخرِه..
- **الخَبرُ:** هو ما يُسندُ إلى المُبتدأ ليتمَّ بهِ ومعهُ معنى الكَلامِ، ويقسمُ إلى ثَلاثَةِ أقسامٍ

- **مُفرَدٌ:** أي يَتكونُ مِن كَلَمَةٍ واحِدَةٍ، وَيَكونُ مُطابِقاً لِلمُبتدأ في الافرادِ وَالتَثنيةِ وَالجَمعِ وَالتذكيرِ والَتأنيثِ، نحوُ: «المُسلمُ قويٌّ»، و«المُسلمان قويّان»، و«المسلمونَ أقوياءٌ»، و«الطالبةُ مجتهدةٌ»، و«الطالبتانِ مجتهدتانِ».

- **جُملَةٌ:** وَهو نوعان:

أ) جُملة اسميّةٌ: وَهِي التي يكونُ فيها ضَميرٌ يَعودُ إلى المُبتَدأ الأوَّلِ، نحوُ: «اللهُ مغفرتُهُ واسعةٌ»، و«الوردةُ عِطرُها جَميلٌ»، و«الحَمامُ هَديلُهُ شَجيٌ»، و«المُمرضةُ عَملُهُا مَشكورٌ».

ب) جُملةٌ فِعليّةٌ: ما تركبَتْ من فعلٍ وفاعلٍ أو من فعل ونائبِ فاعلٍ: وهي موضوعةٌ لأفادة التّجدد والحدوثِ في زمن معيّنٍ مع الاختصار، نحو: «يَعيش البخيلُ عيشةَ الفقراء، ويُحاسَب في الآخرة حسابَ الأغنياء» (دشتى،١٣٨١: ٢٨٤)

- **شِبهُ جُملَة:** هي الجارُ وَالمجرورُ أو الظرفُ والمضافُ إليه وسُميت شبهُ الجملة بسبب تعلقها بمفهوم الفعل، والجملة لا يكتمل معناهما إلا بهذا التعلق. وَهي نوعان:

أ) ظرفٌ، نحوُ: «الجنّةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ».

ب) جارٌ وَمَجرورٌ، نحوُ: «النّجاةُ في الصدقِ».

- **الفَاعِلُ:** وَهو اسمٌ يدلُّ عَلى مَن قامَ بِالفِعلِ، نحوُ: «ذهب أحمد» وَالفاعِلُ هُنا، هُو«أحمدُ» أنَّه هُوَ مَن قامَ بِفعلِ الذَّهابِ، وَهو مَرفوعٌ دائماً مَع ضَرورةِ التنويهِ إلى إختلافِ عَلامَةِ رفعِهِ وِفقاً لِموقِعِهِ في الجُملَة، وَيمكنُ أن يكونَ الفاعِلُ في اللُّغةِ: ضَميراً مُستتراً، وَيُعرِبُ في مَحلّ رَفعٍ، مِثلُ: "أحمدُ ذهب"، فَفي هذا المِثالِ يُعربُ أحمدُ مُبتدأ مَرفوعاً، والفاعِلُ ضَميراً مُستتراً، تَقديرُه هُو، وَيكونُ الفاعِلُ في اللغةِ اسماً ظاهِراً أيضاً، نحوُ: «أكل خالدُ التُّفاحةَ»، فَخالد هُنا فاعِلٌ مَرفوعٌ بالضمّةِ، وَهو اسمٌ ظاهِرٌ.
- **نائبُ الفاعِل:** اسمٌ يَقَعُ مَكانَ الفاعلِ، وَيعمَلُ عَمَلَه، وَهُو مِن المَرفوعاتِ، وَيكونُ نائبَ الفاعلِ معَ الفِعلِ المَبنيِ لِلمَجهولِ، نحوُ: «سُرِقَ المالُ»، فالمالُ هُنا: نائِبُ فاعِل، مَرفوعُ بالضمّة الظاهرة، نائبُ الفاعِلِ مَرفوعٌ دائمًا بِغَضِّ النَّظَرِ عَن عَلامَةِ رَفعِه، فَهُو يَتلاءَمُ مَعَ موقعِه في الجُملَة.

- **اسمُ كانَ وأخواتِها:** هُو مِن المَرفوعاتِ أيضًا، مَع إختلافِ عَلامَةِ رَفعِه بِحسبِ موقعِه في الجُملَةِ، نحوُ: «كانَ الليلُ طويلًا»، فَالليلُ هُنا اسمُ كان مَرفوعٌ وَعَلامَةُ رَفعِه الضمّةُ الظاهِرَة.
- **خبر إنّ وأخواتها:** هُو مِن المَرفوعاتِ أيضًا، مَعَ إختلافِ عَلامَةِ رَفعِه بينَ العلاماتِ الأصليَةِ وَالفَرعيَةِ بإختلافِ مَكانِهِ في الكَلامِ، نحوُ: «إنَّ الصَّباحَ لَطيفٌ»، فَلَطيفٍ هُنا خَبرُ إنّ مَرفوعٌ، وَعلَامَةُ رَفعِه الضَمَّةُ الظّاهِرة.
- **التّوابع:** إنَّ التَّوابِعَ تَتبعُ مَتبوعَها بِعلامَةِ إعرابِه دائماً، فَإذا كانَ المَتبوعُ مَرفوعاً تَبَعته التَّوابعُ، وَأخَذَت عَلامةُ الرَّفعِ فَكانَت مِن المَرفوعاتِ، وَهذا يَنطَبِقُ عَلى كلِّ أنواعِ التَّوابعِ وَهي: "البَدَلُ، التوكيدُ، النَّعتُ، العَطفُ". وَيُمكنُ إعتبارُ اسمِ أفعالِ المُقارِبَةِ، وَاسمِ الحروفِ المُشَبهةِ بِلَيسَ، وَخَبَر لا النَّافية لِلجِنسِ العامِلَة عَمل إنَّ، مِن مَرفوعاتِ الأسماءِ.

١-٣-٢ المَرفوعاتُ من الافعالِ

هي الأفعالُ التي يُمكِن أن تأتي مَرفوعةً في سياقِ الكَلامِ، وَبِالنَّظَرِ إلى الأفعالِ الثَلاثةِ في اللغةِ العَربيةِ: الفِعلُ المُضارعُ، وَالفِعلُ الماضي، وَالفِعلُ الأمر، يظهَرُ أنَّ الفِعلَ الماضِي وَالأمرَ هُما فِعلان مَبنيّان؛ وَلا يكونان مُعرَبَين أبدًا، وَلَهذا كانَ الفِعلُ المُضارعُ هُوَ الفِعلُ الوَحيدُ الذي يَأتي مَرفوعاً وَيُعِدُّ مِن المَرفوعاتِ، هُو يَأتي مرفوعاً مَعَ إختلافِ عَلامَةِ إعرابِه وِفقًا لِسياقِ الكَلام، مَعَ العِلمِ أنَّ الفِعلَ المُضارِعَ فِعلٌ مُعرَبٌ؛ أيْ أنَّه قَد يَأتي مَجزوماً وَمَنصوباً أيضاً. (الرعينى، ١٤٣٢: ٤٧-٤٤)

١-٤ المَنصوباتُ فِي اللُّغَةِ العَربيةِ

المَنصوباتُ هي كلماتٌ تَقَعُ في مَواضعَ تَكونُ فيها مَنصوبَة، وَهي نوعان:

١-٤-١ المَنصوباتُ مِن الأفعالِ

الفِعلُ المُضارِعُ فَقَط، يرفَعُ وَيَنصبُ وَيجزمُ، أمّا الماضيُ وَالأمرُ فَمَبنيان.

١-٤-٢ المنصوبات من الأسماء

هي كُلُّ ما يَنصبُها فعلٌ سَواءٌ كان الفعل متعديّا أوغيرمتعدّ وَهيَ فَضلَةٌ في الجُملَةِ، تَأتي بَعدَ المُسنَدِ وَالمُسنَدِ إليه لِتُضيفَ مَعنى جَديداً لِلجُملَةِ، وَهي قسمان:

أ) نوعٌ يُؤدي وَظيفةَ إعرابيةَ فِي أثناءِ الجُملَةِ، كَالمفعولاتِ وَالحالِ وَغيرِهَا مِن مُتعلقاتِ الجُملَة.

ب) نوعٌ لا يُؤدي شِيئاً مِن ذلكَ، وَلكنَّهُ مَفتوحُ الآخَر، لأنَّهُ لا سَبيلَ إلى تَحريكِ آخرِه بِغيرِ الفتحة وَلأنّ الفَتحةَ هِي الحَركاتُ الخَفيفةُ التي يَستريحُ إليها العَربُ حِينَ يُريدون تَّحريكَ آخر كَلمةٍ لا تَدخلُ فِي نِطاقِ إسنادٍ وَلا إضافةٍ، وَلا تحملُ أيَّ مَعنى إعرابي، وَذلكَ كَالمُناديات المَنصوبةِ، فَليسَ فِي المُنادى إسنادٌ وَلا إضافَةٌ، وَليسَ المُنادى مُتعَلقاتِ الجُملةِ، فَالفَتحةُ هِي الحَركةُ التي يَلجأ إليها العَربُ إذا أرادوا إلى تَحريكِ الكَلمةِ الخَارجةِ عَنِ الإسنادِ وَالإضافةِ، مِمّا كانَ مِن مُتعلقاتِ الفِعلِ، وَ مِمّا لَم يَكُن مِن مُتَعلقاتِ الفِعل. (المخزومى، ١٩٦٦: ٧٠).

١-٥ المَجروراتُ في اللغَةِ العَربيّة

المَجروراتُ في اللغَةِ العَربيةِ تُطلقُ عَلى الأسماءِ المُعرَبةِ دونَ غيرِها، والتّي عَلامةُ إعرابِها الكَسرَةُ، أو ما يَقومُ مقامُها مِن عَلاماتِ الجَرِّ الفَرعيَّةِ، وَهي ثَلاثَةُ أقسامٍ:

- الاسمُ المَجرورُ بِحَرفِ الجَرِّ، نَحوُ: «إستَمعتُ إلى الشّاهدِ».
- الاسمُ المَجرورُ بِالإضافَةِ، نَحوُ: «حَضِرَ مُعَلِّمُ الصَّفِ».
- الاسمُ المَجرورُ بِتَبَعيَّته لاسمٍ مَجرورٍ قَبلَه، نَحوُ: «نَظَرتُ إلى فَتاةٍ جَميلةٍ».
- وَالمَجرورُ بِالمُجاوِرَة، نَحوُ: «هذا جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ»، فَكَلمَةُ: "خَرِبٍ": مَجرورةُ بِالكَسرَةِ الظّاهِرَةِ على آخرِها لِمُجاورتِها لِما خَفضَ بالإضافَةِ، وَهُو المُضافُ إليه "ضبٍّ". (شميلة الأهدل، ٢٠٠٩: ٢٢١)

أسئلة الدّرس الأوّل

١. مَاهيَ عَلاماتُ الإعرابِ؟

٢. مَاهي أقسامُ الإعرابِ؟

٣. عيّن الخطأ في علامةِ الرّفع؟

الف) أفلح المؤمنون ب) تنطقون بالصدق

ج) يكرم التلميذان المجهدان د) جاءت المؤمناتِ

٤. عَيِّن الخَطأ في علامةِ النّصب؟

الف) جانب الشرَّ فتسلم. ب) يحب الله المتقون

ج) أكرم الفتيات المجتهدات د) إعط ذاالحق

٥. عيّن الصحيح في علامة الجرّ؟

الف) تمسك بالفضائلَ. ب) أطع شرّ ابوك

ج) ليس فاعل الخير بأفضلَ من الساعي منه د) سلمت على المؤمناتَ

٦. «أنّك نجحت» في العبارةِ: «بلغنى أنّك نجحت في الامتحان»....

الف) الفاعل والمرفوع ب) في محلِّ الرّفع والفاعل

ب) المفعول به والمنصوب د) في محلّ النّصب والمفعول به

٧. عَيِّن الإعرابَ التقديرى؟

الف) جاء مرتضى ب) هذا عبدالله

ج) رأيت قاضيّاً. د) الفتاة تعلّم

٨. ما هي علامةُ «إبراهيم» في عبارة: صلّى اللهُ على إبراهيم؟

الف) الضّم. ب) الكسر.

ج) الجزم. د) الفتح.

٩. عيّن الخبرَ في عبارة «الوردة عطرها جميل»؟

الف) مفرد. ب) جملة اسمية.

ج) جملة فعلية. د) شبه جملة.

١٠. ما هوَ دورُ«حاضر» في عبارة «محمد حاضر»؟

الف) مبتدا. ب) مفعول به.

ج) خبر. د) فاعل.

١١. المَجرورُ بِالمُجاوِرَة...

الف) هذا جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. ب) حَضِرَ مُعَلِّمُ الصَّفِ

ج. فهم موسى المعنى. د) إستَمعتُ إلى الشّاهدِ

١٢. مَا هو دورُ الكلمَةِ التى أشارت إليها بِخَطّ... «على مضروب ابوه»...

الف) نائب الفاعل. ب) الفاعل.

ج) المفعول به. د) المفعول له.

١٣. الخَبرُ في جُملَةِ «الظلم مرتعه وخيم»....

الف) الجملة الفعلية ب) الجملة الاسمية

ج) المفرد د) شبه الجملة

١٤. ما هو دورُ«المالُ» في عبارة (سُرِقَ المالُ)؟

الف) الفاعل. ب) نائب الفاعل.

ج) المفعول به. د) تمييز.

١٥. الخبرُ شبه جملة في....

الف) الجنة تحت أقدام امهات. ب) المؤمن ينجح.

ج) ابوك ناجح. د) لعمرك قسمى لأقومنّ.

١٦. عيّن الخطأ؟

الف) المسلم قويّ. ب) المسلمان القويان.

ج) المسلمات القويون. د) المسلمون جاءوا.

الدّرسُ الثَانى

الاشتغال

يَبحثُ هذا الدّرس: تَعريفُ الاشتغالِ، أركانُ الاشتغالِ وَشروطُ كلِّ رُكنٍ، أحكامُ الاشتغالِ الإعرابيةِ، مِن الاشتغالِ فِي القُرآنِ الكريم، الاشتغالُ في الشِّعرِ العَربي.

٢-١ تَعريفُ الاشتغالِ

الاشتغالُ هُو أن يَتقدَّمَ اسمٌ، وَيتأخرَ عَنه فِعلٌ[١] قَد عَمِلَ فِي ضَميرِ ذَلك الاسمِ، أو فِي سَبَبِه - وَهو المُضافُ إلى ضَميرِ الاسمِ السّابقِ (ابن عقيل، ١٣٨٠: ٥١٧) - فَمثالُ المُشتغلِ بِالضَّميرِ، نحوُ: «زيداً ضربتُه» فَالفعلُ (ضَربَ) إشتَغَلَ عَن الاسمِ السّابقِ (زيداً) بِالضّميرِ العائدِ إلى (زيد) فَنصبُ الضَّميرِ لَفظاً. و«زيداً مررتُ بِهِ»، الفِعلُ (مَرَّ) فَانشَغَلَ أيضاً عَن الاسمِ السّابقِ (زيداً) بِالضّميرِ العَائدِ إلى (زيدٍ)، وَلكنّه لَم يَتوصل إلى الضّميرِ بِنفسِه، كَما في (ضَربتَه)، بَل تَوصَّل إلى الضّميرِ بِواسطةِ حَرف الجَرّ؛ وَلِذا عَمل النّصبُ فيهِ مَحلاً لا لَفظاً، فَالضَّميرُ، مَجرورٌ لَفظاً، ومَنصوبٌ مَحلاً.

وَمِثالُ المُشتغَلِ بالسَّبَبِيِّ[٢]، نحوُ: «زيداً ضَربتُ غُلامَهُ» فَالفِعلُ (ضَربَ) إشتَغَلَ عَن الاسمِ السَّابقِ(زيداً) بِالاسمِ الظّاهرِ (غُلامَه)؛ لأنّه سَببيٌّ لِلاسمِ السّابقِ؛ وَذلكَ لِاشتمالِه عَلى ضّميرِ يَعودُ إلى(زيداً).

---

١. وَيكونُ العَاملُ المَذكورُ بَعد، مُفسِراً لِلمحذوف. (الأفغانى، ٢٠٠٣: ١٥٦)

٢. المرادُ بالسَّبَبِيِّ: كلُّ شَيءٍ لَه صِلَةٌ، وَعلاقةٌ بذلك الاسمِ سواءٌ كانَ صِلَةً قرابةً، أم صَداقَةً، أم عَملاً، أم غيرَ ذلك مِن أنواعِ الصِّلات.

٢-٢ أركانُ الاشتغالِ وَشُروطُ كُلِّ رُكن

أركانُ الاشتِغالِ ثَلاثَةٌ هِي:

١. المَشغولُ عَنه، أو (المُشتَغِلُ عَنه) وَهو الاسمُ المُتقدَّم .

٢. المَشغولُ، وَهو الفِعلُ المُتأخَّر .

٣. المَشغولُ بِه، وَهو الضّميرُ الذي تَعدَّى إليهِ الفِعلُ بِنَفسه، أو بِالواسِطة.

٢-٢-١ شُروطُ المَشغولِ عَنه

أ) ألّا يَكونُ مُتعدِّداً لَفظاً وَمَعنى، بَل يَكونُ اسماً واحداً. نَحوُ: «زيداً ضَربتَه»، أو يَكونُ مُتعدّداً في اللَّفظِ دونَ المَعنى، نحوُ: «زيداً وَعمراً ضَربتَهُما»؛ وَذلك لأنَّ العَطفَ جَعلَ الاسمَين كَالاسمِ الواحِدِ أمّا إنْ تَعدّدَ في اللفظِ وَالمَعنى، نَحوُ: «زيداً درهماً أعطَيتَه»، فَلا يَصحُّ.

ب) أن يَكونَ مُتقدِّماً، فَإن تَأخَّر، نَحوُ: «ضَربتُه زيداً»، فَليسَ مِن بَابِ الاشتغالِ فإنْ نَصبتَ (زيداً) كَما فِي المِثالِ فَهو بَدلٌ مِن الضَّميرِ، وَإن رَفَعتَه (زيدٌ) فَهو مبتدأ، وَالجُملةُ قَبلَه خَبَرٌ.

ج) أن يكونَ مُفْتَقِراً لِما بَعدَه؛ فَقولُك: «جاءَك زيدٌ فَأكرمه»، لَيسَ مِن بابِ الاشتغال؛ لأنَّ الاسمَ (زيد) لَم يَحْتَجْ لِلفعلِ الذي بَعدَه؛ لكونِه مُكْتَفِياً بِالفعلِ المُتقدَّمِ عَليه فَعَمِل فِيه الرّفعُ.

د) أن يَكونَ صالِحاً لِلابتداءِ بِه، بِألاّ يَكونُ نَكرةً مَحْضَةً، كَما في قولِه تَعالى: ﴿وَرُهبانيةٌ إبتدعوها﴾ (حديد:٢٧)، لَيس مِن بابِ الاشتغالِ ؛لأنَّ (رهبانيةً) نكرةٌ مَعطوفٌ عَلى مَا قبله بالواوِ؛ وَلذلكَ لا يَصحُّ الابتداءُ بـ (رُهبانيّة)، وَأمّا جُملةٌ (إبتدَعوها) فَهي فِي مَحلِّ نَصبٍ صِفَةٌ. (دیاجی، ١٣٧٧: ٤٩١)

٢-٢-٢ شروطُ المَشغول

أ) أن يَكونَ مُتَّصِلاً بِالمَشغولِ عَنه، فَإن إنفِصَلَ مِنه بِفاصلٍ لا يَعملُ مَا بَعدَه فيما قَبلَه، كَأدواتِ الشَّرطِ، وَالاستِفهامُ فَليسَ مِن بَابِ الاشتغالِ؛ وَلذلكَ يَجب رفعُ الاسمِ المُتقدِّم، نَحوُ: «زيدٌ إنْ لَقِيتَه فأكرمْه».